الكلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم الإعلام

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. صدام علي صالح

اسم المادة باللغة العربية : اللغة الإعلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Media Language

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: لغة الصحافة

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : Language of Journalism

محتوى المحاضرة الثامنة

لغة الصحافة

لغة الصحافة تقييم وتقويم:

يبالغ بعض الباحثين الصحفيين في بيان فضل الصحافة على اللغة العربية فـ" الأسلوب السهل المشرق الذي وصلنا إليه اليوم في الكتابة بلغتنا العربية ، لا يعود الفضل فيه إلى معلمي اللغة في المدارس والكليات ، ولا يعود الفضل فيه إلى الكتاب والأدباء القدامي، بل الفضل الأول في هذا الأسلوب يعود إلى صحافة اليوم. وذلك لأنها: طوعت اللغة، وجعلتها مرئة تفي بمتطلبات العصر، وتستوعب التطورات العظيمة التي صاحبت النهضة في ميادين الحياة المختلفة، فقد أشاعت ألفاظاً، واستحدثت ألفاظا جديدة ومصطلحات جديدة، ووسعت آفاق اللغة وطورت أساليبها في العلوم والفنون والاجتماع، والسياسة. فالإعلام، والصحافة بوجه خاص قد حققتا للغة العربية كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة، وكل ما نادى به الغيارى على هذه اللغة من وجوب تبسيطها، بحيث يفهمها أكبر عدد ممكن من القراء، ومن وجوب تزويدها بالحيوية الكافية حتى لا يضيق بها أحد من القراء، بل من وجوب تطويرها حتى تتسع للتعبير عن كل جديد أو مستحدث في الأدب والعلم والفن جميعاً.

إن الصحافة وغيرها من وسائل الإعلام قد حققت ما يهدف إليه المجمعون من محافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها، وهي قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون. وإذا كان جزءاً من هذا التقييم يصدق على بعض رواد الصحافة العربية الذين وقفوا بين طريقين العامية والفصيحة) ثم هداهم التفكير إلى أن يختاروا لأنفسهم حلا وسطاً لهذا الموضوع، وهذا الحل هو أن يكتبوا مادتهم في الصحف باللغة العربية التي هي لغة القرآن على أن يخفوا شيئاً فشيئاً من القيود الكتابية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر. تسعفهم على ذلك قدرتهم اللغوية وتمثلها قواعد ومفردات وأساليب) على الرغم من إن ذلك ليس حكما عاما على كل ما كتب في ذلك الوقت، ولاسيما إذا أخذنا بنظر الاعتبار ما فعلته الترجمة التي ما تزال نقاسي الأذى مما خلفته في لغتنا الكريمة لأن كثيرا من صحف القرن الماضي كانت تعتمد في أكثرها على المقالات المترجمة في شتى العلوم الحديثة.

لغة الصحافة المعاصرة

إن الأمر يختلف الآن كثيراً عما كانت عليه لغة الصحافة في بدايتها، إذ لم تسلم هي الأخرى من النقد، والتصويب اللغوي ومحاولة تقويمها. لأن تبسيط الأسلوب وإيضاحه صار يعنى لدى الكثير من الكتاب الصحفيين الخروج على قواعد اللغة التي تعارف عليها الأسلوب العربي في صياغته إن الجملة العربية حين تتركب من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقعا معيناً من هذه الجملة، بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغوية خاصة تعرف بالنظام النحوي، وفيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة ولا يتم الفهم أو يكمل إلا حين يقف السامع على كل هذه الدلالات. وليس من الضروري أن تتصور السامع على علم بالنظام الصرفي والنحوي في اللغة على الصورة المعقدة التي نراها في كتب النحاة الأول. ولا نفترض في السامع لكي يتم فهمه لجملة من الجمل أن يكون قد اتصل أي نوع من الاتصال بعلوم اللغة من نحو وصرف، بل يكفي إن يكون السامع قد عرف عن طريق التلقي والمشافهة في تجارب سابقة الفرق بين استعمال كلمتي (الكذّاب) و (الكاذب).

التحرير الصحفي:

يقسم الإعلاميون أشكال التحرير الصحفي على أقسام الشائع منها: الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها، والحديث، والتحقيق الصحفي، والمقال أو الافتتاحية. ويشترطون لكل قسم شروطاً معينة، ففي الخبر يشترطون كتابته بوضوح، إما التفسير والتعليق فيصفونهما، أن الأول يهدف إلى توضيح الأخبار للقارئ، في حين أن الثاني يختص بإبداء الرأي فيه. ويهدف الحديث الصحفي ثلاثة أشياء هي الحصول على الإخبار أو على وجهة نظر، أو التعريف بشخصية،

وعند نشره يشترطون وجوب اختيار ما يهم الرأي العام ولاسيما عند كتابة العنوان، وعامل الربط بين أجزاء الحديث، لأنه يؤدي إلى تسلسل الأفكار.

والتحقيق الصحفي هو عبارة عن أخبار بمفهومها العام، وهو من أهم الفنون الصحفية وفيه قدر كبير من الحقائق والمعلومات عن موضوع معين، أو ظاهرة معينة، بناء على طلب محدد، أو على وفق غرض مقصود، لذا نراهم يوجبون على محرره تقديمه بأسلوب ممتاز، ولا يمانعون في حالة التحقيق من استخدام الأسلوب الأدبي.

أما المقال فهو أول الأشكال الصحفية الذي يعبر عن رأي الصحيفة، ويطلق عليه أحيانا لفظ (الافتتاحية) فيشترطون فيه اختيار الألفاظ لأنها تحدد إلى حد كبير طابع الافتتاحية، ويتحكم في الألفاظ نوع اللهجة التي يريد الكاتب إعطاءها للمقال، وقد يستخدم الكاتب السخرية اللاذعة أو الأسلوب العلمي في افتتاحيات مطولة ورزينة لذا فإن المقال أحد فنون النثر، يخضع لهيكل عام هو المقدمة، والعرض، والخاتمة. كما أن (الذاتية) سمة بارزة فيه، لأن شخصية الكاتب واضحة فيه، وهو تعبير عن قناعة الكاتب ورأيه. ويجب أن تكون المقالة الصحفية لها حظ من العناية باللفظ وبالأسلوب وبالنظام.

أنواع المقال:

1 - المقالة الشخصية تدور حول شخصية الكاتب، وتسجل رأياً من أرائه، أو خاطرة من خواطره.

٢ - المقالة الوصفية يعمد الكاتب إلى وصف الأشياء لتوضيح أفكاره التي يريد عرضها، فالوصف وسيلة لا غاية، لأنه وسيلة لتأكيد رأي الكاتب الذي يرغب في إيصاله إلى الآخرين.

3- المقالة السياسية ويمتاز أسلوبها بالسهولة، والإيضاح، والتصوير، وإثارة العواطف، والتكرار التأكيدي، والتجريح، وأحياناً المغالطة والمبالغة.

4- المقالة الاجتماعية موضوعها مستقى من صميم المجتمع، وما أكثر المشكلات الاجتماعية التي يستطيع الكاتب معالجتها في مقالته. كما أن السبب في ظهورها في هذا العصر، هو إنشاء الصحف والمجلات، إذ لم يكن الغرض منها إخباريا فقط ولكنها وسيلة لمعالجة الحالات السياسية والاجتماعية والاخلاقية، والاقتصادية. ويختلف أسلوب المقالة الاجتماعية عن غيرها من أنواع المقال من وجوه كثيرة، أهمها جمال الأسلوب قصد التأثير العاطفى والوضوح والمنطق قصد الإقناع

أهمها: جمال الأسلوب قصد التأثير العاطفي، والوضوح والمنطق قصد الإقناع والبيان، مع صحة العبارة، وقصد المعنى، وجلاء الفكرة.

5 - المقالة الأدبية والنقدية وقد يكون النقد أدبياً، أو علمياً، أو اجتماعياً. وهناك نوع من المقالات الأدبية بالمعنى الخاص، وهي التي تعالج موضوعا أدبياً صرفاً.

٦ - المقالة العلمية تتناول موضوعا علمياً، أو تاريخيا، أو طبياً يقوم الكاتب بشرحه وتفصيل غوامضه، وإجلاء حقائقه، وإبداء الرأي فيه.

7- المقالة الفلسفية تعالج القضايا الفلسفية الشائكة كالحياة والموت وغيرها من القضايا التي يرغب الكاتب في إبداء وجهة نظره فيها.